

رسائل إلى المحرر

عميد كلية
العلوم:
العمداء أصيلون

تعليقاً على ما ورد في مقال بعنوان: «الرئاسة اللبنانية: القانون ليس أحجية» في عدد «الأخبار» بتاريخ 28/09/2016، أؤكد أنني ما زلت متمسكاً بموقفي الذي اعلنته عبر جريدة «الأخبار» في شباط من العام 2011 من أن الفراغ ممنوع في رئاسة الجامعة وتمسك أيضاً بتطبيق القوانين والأنظمة لا سيما القانون 62/75، والقانون رقم 66 الذي نظم عمل المجالس الأكاديمية في الجامعة اللبنانية. فتنطبق القانون بتعيين رئيس أصيل، يُعفي الجامعة من شر الفراغ ومن الجدل العميق حوله.

وينبغي التمييز بين الفترة التي حكمت استمرار ولاية الرئيس السابق زهير شكر، حيث لم يكن أي من العمداء اصلياً. بل كانوا جميعهم مكلفين من الرئيس شكر نفسه، وبين اليوم حيث العمداء معينون بمراسيم، ومجلس الجامعة مكون قانوناً وقد قام بواجبه بترشيح خمسة أسماء لرئاسة الجامعة.

وأسف لرج إسمي بالطريقة التي ذكرتها الكاتبة، وأكد اعتزازي بخلفيتي ومدرستي السياسية التي علمتني احترام القانون ومحبة الناس والتزام قضائهم من خلال عملي التربوي.

عميد كلية العلوم
حسن زيت الدين

تقرير

مازق الحريري المزدوج

مهما كانت نتيجة
مغامرة الرئيس سعد
الحريري الأخيرة باحتمال
ترشيح العماد ميشال
عون، فإنه سيواجه مازقاً
مزدوجاً: ردة فعل قاعدته
الشعبية إذا رشح عون
رسمياً، وردة فعل القوى
المسيحية إذا تراجع مرة
أخرى عن دعمه

هيام القصيفي

منذ أن تخلى الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري، ليلة فرز الأصوات في الانتخابات النيابية عام 2008، عن انتصار قوى 14 آذار وأهدى الفوز إلى حليفه الرئيس نبيه بري، بدأ التدهور الفعلي للحريري، وصولاً إلى مغادرته لبنان وعودته إليه لاحقاً رئيساً سابقاً للحكومة، رغبة في العودة إلى السرايا الحكومية عبر تزكية رئيس الجمهورية العتيد. كل التطورات المحلية، من الوضع الحكومي واغتيال رفيقيه وسام الحسن ومحمد شطح وتطورات الوضع السوري وانهايار الأمل التي كانت معلقة على سقوط الرئيس السوري بشار الأسد، وتداعيات الحرب السورية على لبنان ودخول التنظيمات الأصولية على الخط اللبناني، ووضع الحريري يتعثر سياسياً ومالياً، ويزداد معه تراجع تيار المستقبل، إلى أن جاء ترشيحه لرئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية، ليخلق عاصفة داخل التيار وينعكس على الجمهور الراض لهذا الترشيح، إضافة إلى تآزم العلاقة بينه وبين حلفائه، وعلى رأسهم القوات اللبنانية التي ذهب رئيسها الدكتور سمير جعجع إلى ترشيح

رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. عكست الانتخابات البلدية، في أيار الفائت، غضب «الشارع السني» والمستقبلي تجاه قيادته وجعلته يدفع ثمن أخطاء سياسية متراكمة ومغامرات غير محسوبة النتائج، ما أظهر حجم الاستياء من تراجع مأكينة سياسية وإعلامية ومالية ضخمة، كانت تعمل لسنوات، إلى أدنى مرتبة لها. ورغم دلائل الانتخابات البلدية، فإن مكابرة المستقبل والحريري ومستشاريه ظلت تحاول تصوير تداعيات معركة طرابلس التي خرج منها الحريري وكأنها تفصيل صغير، فيما كان نجم الوزير أشرف ريفي يتصاعد، ومعه كرة الانتقاد لأداء المستقبل في أكثر من منطقة. لم يكن عقاب جمهور المستقبل للحريري سياسياً فحسب، بعدما تأكد لقسم لا بأس به أن المال الحريري ينضب وأن زعيم المستقبل ليس مستعداً، بحسب ما يقول أحد عارفيه، لأن يدفع من ماله الشخصي في السياسة، وأن المال السياسي لم يعد متوافراً، فأقل «الجدول» المالي ومعه تراجع الولاء السياسي. اليوم، يقوم الحريري بمغامرة ثانية بعد مغامرته الأولى بترشيح فرنجية عشية الانتخابات البلدية، وفي انعطافته نحو عون مجدداً بعد لقاءات باريس وبيت الوسط قبل عامين، يضع الحريري نفسه وجمهور المستقبل والقوى السياسية في مازق مزدوج: يطرح ذهاب الحريري نحو ترشيح عون بعد المسار الطويل من العلاقة المتعثرة بينهما، وفي ظل رفض كتلة كبيرة من المستقبل لهذا الترشيح، وضع «الشارع السني» والمستقبلي في دائرة التحول نحو أطر أخرى، بعيدة عن «مفهوم الاعتدال» الذي يصر حلفاء الحريري على وصفه به. فهذه القاعدة التي رفضت فرنجية وترفض عون حكماً، ستجد نفسها أمام حالة رفض لخيارات المستقبل، وقد أظهرت نتائج طرابلس البلدية وتحولات التنظيمات الأصولية وبروز شخصيات سياسية مناوئة للحريري، أنها ليست محكومة بألية الانضباط المطلقة لزعامه الحريري. فأي تداعيات يمكن أن ترتد في البيئة التي تعمل فيها ليل نهار لتنظيمات أصولية على تاجيح عناصر التشدد ورفض خيارات الحريري، وهل يمكن القيادات السياسية أن تتنبه إلى أن خيارات الحريري بتحدى جمهوره لن تكون مفاعيله سهلة؟ فأي حوار بين حزب الله والمستقبل يظل مفيداً إذا ما اعترض أهل الطريق الجديدة مثلاً على انتخاب الحريري، عون رئيساً للجمهورية، فيما نواب وقيادات في المستقبل لا يعرفون بعد كيفية «إخراج» هذا التحول في خطاب الحريري وتوجهه نحو عون الذي يرفضونه بالملق، ولو أنهم سيرتضون التصويت له إذا نضجت طبخة الرئاسيات، فخطورة الواقع السني والمستقبلي يجب أن تدفع القيادات السياسية إلى الإحاطة بمفاعيل هذا التحول الحريري، لأن فرط هذا الشارع سيكون مدياً بتناججه وخطورته على الشرائح السياسية كافة.

المازق الثاني، يكمن في احتمال تراجع الحريري عن اختيار عون، بعد فورة الأيام الأخيرة. قد تكون صدفة أن يتزامن توقيت

الحريري والتخلي عن ترشيح فرنجية والتوجه إلى عون، مع ما تعانیه شركة أوجيه، ومع صرف عشرات الموظفين من المؤسسات الإعلامية لتيار المستقبل. يكفي هذا الانعكاس لصحافيين وموظفين دانوا بالولاء للحريري وهم يدافعون عن سياسته طوال أعوام، وهم يتطلعون اليوم إلى هذا الفريق من المستشارين الذين يخططون لاختيار عون رئيساً بعد معاداته لسنوات، وهم لم يهضموا بعد ترويجهم لاختياره فرنجية. وضع الحريري نفسه أولاً في مواجهة قاعدته وكتلته التي يدب فيها الخلاف السياسي والشخصي حول الخيارات التي تضاعف الخسائر ولا تزيد أي أرباح على رصيد الحريري المتراجع أصلاً. يكفي ما بدأ يحصل بين المؤيدين لاختيار



أي تداعيات يمكن
أن ترتد في البيئة
التي تعمل فيها
أصولية على تاجيح
التشدد فيها؟



تقرير

«الخماسي» الحريري: واقعيون «يسيرون» الشيخ

ميسم زرق

وأعمق من أن تردم، غير أن ما تتفوق به الدائرة الضيقة، هو إحكامها على دفة القيادة، بحيث «بخضع» الحريري في النهاية لأرائها وأفكارها واستشاراتها. في السياسة، لا يخضع هذا الخماسي لنصوص ثابتة ولا لمطلقات مقدسة، ولا توجد لديه عداوات دائمة أو صداقات مستمرة. ويبدو أكثر ميلاً إلى حسم كثير من الخيارات التي يعتبرها آخرون «مغامرة» على قاعدة أن «الشارع يلحق بالرئيس الحريري كغما ذهب»، بدءاً بالمساكنة مع حزب الله، مروراً بترشيح الوزير سليمان فرنجية، وصولاً إلى ما يُحكى اليوم عن دفعها بالرئيس الحريري إلى تبني خيار انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية. على عكس «المحافظين» الذين تظللهم عباءة السنيورة، ترسم هذه الدائرة قواعد تحدد مسار

عندما يجد زعيم من وزن سعد الحريري نفسه مجبراً على تجزّع العلقم، والنزول بثقله إلى ميدان خطيراً يحوم فوق سماء تياره، وأن ما يفعله اليوم هو لمنع وقوع انفجار محتمل في قلب فريقه، أو السيطرة على تداعياته إلى حين. وصل الرجل إلى زاوية «رُك» فيها بين تيارين داخل «مستقبله»: «إصلاحيون» يحملون شعار «الواقعية السياسية في الرؤية والممارسة»، يشكلون «الدائرة الضيقة» حوله، وهم نادر الحريري وهاني حمود وغطّاس خوري وباسم السبع، وانضم إليهم لاحقاً وزير الداخلية نهاد المشنوق؛ و«محافظون» يعيشون في زمن التنظير، يقودهم الرئيس فؤاد السنيورة. الهوة بين التيارين أوسع



المشنوق في الدائرة الضيقة (مروان طحطح)

تحركاتها، وهي قائمة على مبدأ أن «التسوية» ضرورة بغض النظر عن مدى استيعاب الشارع المستقبلي لها. المهم هو «ما الذي يُمكن تقديمه على أي طاولة مفاوضات، وكيفية التنازل في اللحظة المناسبة، والمكاسب التي يُمكن تحقيقها من وراء هذا التنازل في ملف هنا أو ملف هناك». يُعرف عن الحريري والمشنوق والسبع وحمود وخوري أنهم أصحاب عقول باردة براغماتية. اتجاهاهم ليست عقائدية، وهم مبالون إلى اللبونة السياسية والذهاب نحو الهدف مباشرة، متجاوزين التعقيدات المرتبطة بالاشتباك السياسي، إلى حدّ التنازل في مسائل معينة في سبيل الاستمرار والاستقرار. وهم أبناء مدرسة رفيق الحريري التي تتقن فنّ تدوير الزوايا للخروج بتسويات الحد الأدنى بدلاً من تعطيل النظام، وتحقيق المطلوب ضمن حدود

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.